[269] يا كميل قل الحق على كل حال، ووازر المتقين، واهجر الفاسقين. يا كميل جانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين. يا كميل إياك إياك والتطرق إلى أبواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب منهم وإياك أن تطيعهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك. يا كميل إذا اضطررت إلى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه و استعذ بالله من شرهم، واطرق عنهم (1) وأنكر بقلبك فعلهم، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم يهابوك وتكفي شرهم. يا كميل إن أحب ما امتثله العباد إلى الله بعد الاقرار به وبأوليائه عليهم السلام التجمل والتعفف والاصطبار. يا كميل لا بأس بأن لا يعلم سرك. يا كميل لا ترين الناس افتقارك واضطرارك، واصطبر عليه احتسابا بعز وتستر. يا كميل لا بأس بأن تعلم أخاك سرك. يا كميل ومن أخوك ؟ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ولا يغفل عنك عند الجريرة (2) ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك وأمرك حتى تعلمه فإن كان مميلا أصلحه (3). يا كميل المؤمن مرآة المؤمن [لانه] يتأمله، ويسد فاقته، ويجمل حالته. يا كميل المؤمنون إخوة، ولا شئ آثر عند كل أخ من أخيه (4). يا كميل إذا لم تحب أخاك فلست أخاه. يا كميل إنما المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عنا، ومن قصر عنا

---

(1) أطرق الرجل: سكت ولم يتكلم وارخى عينه ينظر إلى الارض. (2) الجريرة: الجناية، لانها تجر العقوبة إلى الجاني. (3) المميل - اسم فاعل من أمال -: صاحب ثروة ومال كثير. (4) آثر أي أقدم واكرم.